

63) تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة الفلق-كتاب

صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة الفلق هذه السورة مكية وهي خمس آيات. وقد افتتحت بقل كما افتتحت بذلك سورة الكافرون.

وَقُلْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. وَقُلْ اعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ - 00:00:01

وتضمنت السورة الأمر بالتعوذ بالله تعالى بربوبيته للفلق من شر أربعة من شر ما خلق إلى آخر السورة وتقدم أنه عليه الصلاة والسلام

كان إذا والى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيه - 00:00:29

فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الحديث وكان صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى نفث على نفسه

بالمعوذات ومسح عنه بيده وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول - 00:00:59

وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم ترى آيات أنزلت الليلة لم يرى مثلهن قط ألم

ترأيات أنزلت الليلة لم يرى مثلهن قط - 00:01:32

قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس. وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابن عباس ألا أخبرك

بأفضل ما تعوذ به - 00:01:58

قال قلت بلى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس. هاتين السورتين. وعنه رضي الله

أمرني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن أقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة - 00:02:18

وسميت بالمعوذات أي المحصنات لأنها تحصن قارئها من الشر والأذى وعنه رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن أقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة وسميت بالمعوذات أي المحصنات لأنها تحصن قارئ - 00:02:57

أن لأنها تحصن قارئها من الشر والأذى. الآيات قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق. ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في

العقد ومن شر حاسد - 00:03:37

أسيدي إذا حسد تفسير الآيات قل أعوذ برب الفلق. الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ويشمل كل من يصلح له الخطاب من أمته

أعوذ التجأ واعتصم واستجير فهو طلب للعياذ من هذه الشرور - 00:04:07

فهو إنشاء وإن كان بصيغة الخبر. برب الفلق أي الصبح وربما هو الله جل جلاله. وسمي الصبح فلما. لأنه يفلق عنه سواد وظلمته أن

يزال فالفلق بمعنى المفعول كالصمد بمعنى المصمود - 00:04:37

والله تعالى هو فالفلق الصبح ومجليه كما قال سبحانه فارق الأصباح وذكر الربوبية برب الفلق. لما فيها من معنى الملك والتدبير

والتصرف في الخلق والانعام فهو سبحانه الذي يجلي الصبح - 00:05:05

ويسلخ عنه ظلام الليل. وبهذا تظهر مناسبة التعوذ برب الفلق من هذه الشرور فبالصبح ينقشع الظلام. فبالصبح ينقشع الظلام. والله هو

القادر على فهو تعالى فارق الأصباح وهو القادر على دفع هذه الشرور ورفع ما - 00:05:41

ومن من شر ما خلق. أي من شر جميع المخلوقات مما في شر. ومن ذلك النفس وأضاف الشر إلى المخلوقات لا إلى الخلق الذي لا إلى

الخلق الذي هو فعلوا لأن الشر لا يدخل في صفاته ولا في أفعاله تعالى. كما قال - 00:06:11

صلى الله عليه وسلم والشر ليس إليك ولما عم بالتعوذ ولما عم في التعوذ من شر جميع المخلوقات. خص بعضها فقال ومن شر غاسق

اي الليل كما قال تعالى الى الليل. اذا وقب - 00:06:44

اذا اظلم ففي الليل ينتشر الشر وتنطلق السباع والهوام والصوص والغاسق ايضا القمر. اذا وقب اذا غاب. ففي الترمذي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة - 00:07:14

استعيزي بالله من شر هذا. فان هذا هو الغاسق اذا وقب وهذا يؤول الى القول الاول وهذا يؤول الى القول الاول. لان القمر اذا غاب هجمت الظلمة ومن شر النفاثات في العقد النفث نفخ خفيف مع ريق قليل. ايوا - 00:07:44

واستجير بالله من شر النفوس النفاثات الشريرة التي تنفث في عقد عقدتها السحر فينفذ باذن الله به من احد الا باذن الله. وفسر النفاثات وفسر النفاثات بالنساء السواح على اعتبار ان النساء - 00:08:22

اكثر تعاطيا للسحر ولكن ولكن الاولى ولكن الاولى تعميم كفو فان السحر موجود عند الرجال ايضا. ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سحره لبيد بن الاصم اليهودي. حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله - 00:09:01

ومن شر حاسد وهو الذي يتمنى زوال نعمة الاخرين. اذا حسد اذا اظهر حسده وقد تنفعل نفس الحاسد الخبيثة. فيصيب المحسود بعينه ويلحق الاذى به. فلهذا امر الله بالاستعاذة من شر الحاسد. نسأل - 00:09:31

اسألوا الله ان يعيذنا منه ومن جميع الشرور بمنه وكرمه الفوائد والاحكام اولا مشروعية العياذ بالله من جميع الشرور ثانيا التوسل الى الله بربوبيته للقلق في الوقاية من الشرور عموما وخصوصا - 00:10:01

ثالثا ان الله فارق الاصباح. رابعا ان الظياء خير والظلمة شر. في الحسيات الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياء هم الطاغون يخرجونهم من النور الى الظلمات. والله خالقهما ومدبرهما - 00:10:35

خامسا التناسب بين الوصف المستعار والشرور المستعاذ منها. سادسا ان في المخلوقات خير خيرا وشر. سابعا ان الله خالق الخير والشر سابعا ان الله خالق الخير والشر. ثامنا الرد على من قال ان الله لم يخلق الشر - 00:11:17

تاسعا فيها تفسير اعوذ بك منك. فالمعاذ به سبحانه من شر ما خلق والمعاذ بي سبحانه من شر ما خلق. عاشرا ان مديء الظلام بحلول الليل وغياب القمر مظنة الشر. الحادي عشر ان السحر موجود. وان منهما يكون - 00:11:47

كونوا بالعقد والنفث الثاني عشر ان في السحر شرا وضرا. لكن لا يضر الا باذن الله. وما هو بي من احد الا باذن الله. الثالثة ترى ان في الحسد شرا للمحسود - 00:12:19

الرابع عشر ان شر الحاسد اشد ما يكون اذا اراد الشر بالمحسود الخامس عشر ان كلا من الثلاثة المذكورة الغاسق والنفاثات والحاسد يختص بنوع من الشر. يقتضي الاستعاذة منه. فاقتضى ذلك تكرار هذا - 00:12:46

كان هذا المشروع برعاية اوقاف الشيخ علي ابن عبد العزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم - 00:13:16